الثالوث السكندرى المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة

ا.د.عزت زكي قادوس•

الملخص:

يشتمل البحث على عبادة الثالوث المقدس و التى انتشرت فى الاسكندرية حيث استخدمت كنوع من انواع الدعاية السياسية للاسرة الحاكمة فى ذلك الوقت و هى الأسرة البطلمية ،فقد لعبت الديانة فى حياة المصريين قديماً دوراً بارزاً و مؤثراً حيث كانت جزءاً مقدساً لا يمكن المساس بها .

عندما تولى البطالمة حكم مصر اهتموا بالسلوك الدينى للمصريين و اليونانيين تزعم فيها الجانب المصرى الكاهن والمؤرخ مانيتون والجانب اليونانى الكاهن تيموثيوس. فكانت لهذه اللجنة هدف سياسى اساسى وهو إيجاد آلهة تجد القبول والموافقة من كلا الطرفين المصرى واليونانى.

الكلمات الدالة:

الثالوث السكندرى المقدس – سيرابيس- إيزيس- حربوقراط

• استاذ الآثار اليونانية و الرومانية ezzatkadous111@hotmail.com

المنارة للاستشارات

www.

مقدمة :

نستطيع القول أن الديانة لعبت دوراً هاماً ومؤثراً فى حياة المصريين قديماً حيث كانت تعتبر جزءاً مقدساً من حياتهم لايمكن السماح بالمساس به أو إهانته. لذلك عندما تولى البطالمة حكم مصر اهتموا اهتماماً كبيراً بالسلوك الدينى للمصريين وأيضاً لليونانيين، وكان من مظاهر هذا الاهتمام قيام بطليموس الأول بتكوين لجنة من الكهنة المصريين واليونانيين تزعم فيها الجانب المصرى الكاهن والمؤرخ مانيتون والجانب اليونانى الكاهن تيموثيوس. وبالتأكيد كان لهذه اللجنة هدف سياسى متوارى خلف القناع الدينى ألا وهو إيجاد آلهة تجد القبول والموافقة من كلا الطرفين المصرى واليونانى، فكان ظهور الثالوث السكندرى المقدس – سيرابيس- إيزيس- حربوقراط.

أولاً : الإله سيرابيس

الأصل- التطور

تذكر المصادر القديمة أن Sarapis أو Serapis - كما يدعى مؤخراً- قد ظهر لأول مرة فى مصر البطلمية ولكن هذه المصادر لا تعطى أية تفاصيل أخرى بشأن تحديد أصله[١].

وهناك آراء كثيرة فى هذا الصدد:

الرأى الأول:

يربط نشأة هذه العبادة ببطلميوس الأول (سوتير) ويمثل هذا الرأى المؤرخ تاكيتوس حيث يعرض أحد أكثر القصص شيوعاً عن أصل هذا الإله.

يقول تاكيتوس أنه أثناء انشغال سوتير فى بناء أسوار مدينة الإسكندرية ظهر له فجأة أثناء نومه شاب يزيد حجمه عن الحجم الطبيعى للبشر وأمره أن يرسل رجالا لمدينة Pontus على ساحل البحر الأسود ليحضروا الإله الذى يجب أن تعبده الإسكندرية حتى تنعم مملكة البطالمة بالرخاء[٢]، وعن طريق تيموثيوس عرف سوتير أنه يوجد فى Sinope معبد وتمثال لجوبيتر يسمى Proserpine و Jupiter Dis وبالفعل تم إحضار هذا التمثال ووضع فى حى راقودة.

---

[١] عن المصادر القديمة التى تحدثت عن الإله سيرابيس،انظر: P.M. Fraser, Ptolemaic Alexandria, 246.

[٢] إبراهيم نصحى، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ١٩١.

المنارة للاستشارات
www.

الرأى الثانى:

يمثله بلوتارخ[٣] الذى يؤكد أن هذا التمثال كان هدية من مدينة سينوبى رداً على هدية من القمح المصرى فى عهد الملك بطليموس الثانى (فيلادلفوس) [٤]، أى أن عبادة سيرابيس بدأت فى عهد فيلادلفوس.

الرأى الثالث:

يربط بين الإسكندر الأكبر ونشأة سيرابيس حيث جاء فى كتاب بلوتارخ عن "حياة الإسكندرة"[٥] أن آمون أمره بالتوجه إلى هيكل آمون المعروف باسم Amon plutonios حيث رأى فى الحلم الإله فى صورة سيرابيس وبالتالى أصدر الإسكندر أمراً للمعمارى Parmenion بإقامة هيكل للإله المسمى Sarpeion of parmeniskos تقرباً له[٦].

للتغلب على هذه الآراء اختار الدارسين لعبادة سيرابيس تفضيل الرأى القائل بأن مؤسس تلك العبادة هو سوتير أو فيلادلفوس حيث لم يذكر أى من تاكيتوس أو بلوتارخ أو كليمنت السكندرى وهم المؤرخين الذين سجلوا روايات عديدة عن تأسيس تلك العقيدة أى قصة تشير إلى وجود دور للإسكندر فى ذلك التأسيس[٧].

كما أنه لايمكن تجاهل دليل يوسيبوس المعتمد على التسلسل التاريخى، فتاريخ هذه الحقبة فى سياق التاريخ من حيث ظهور هذه الديانة وبداية تسجيل المؤرخين الهللينستيين لها يرجع إلى السنوات الأخيرة لحكم سوتير وبداية حكم فيلادلفوس. وعلى الرغم من أن الفكرة القائلة بأن أصل سيرابيس قادم من وراء البحار قد لاقت تدعيماً فى العصور المتأخرة إلا أنها لم تجد الكثير من القبول فى العصور الحديثة وبالتالى ظهور رأى آخر يعتقد كثير من العلماء أنه الرأى الأصح.

الرأى الأرجح فى نشأة عبادة سيرابيس

يذكر تاكيتوس أن أصل هذه الديانة تتبع من مدينة منف وهذا الرأى يوافق عليه Fraser إلا أنه يرفض رأى تاكيتوس القائل بأن بطليموس الثالث "يورجتيس الأول" هو الذى نقلها إلى الإسكندرية كما أن تاكيتوس لم يوضح أو يسجل مما كان يتكون هذا الأصل الذى يرجع لمدينة منف؟ ولكن يوجد قليل من الشك فى أن المصادر القديمة ربطت الإله سيرابيس بطريقة أو بأخرى مثل Apis العجل المقدس فى مدينة منف والذى كان يرتبط بصفة خاصة بالإله بتاح إله منف ثم بعد ذلك بالإله

(3) Plutarchos, De Iside et Osiride, 28.
(4) Fraser, Ptolemaic Alexandria ,247.
(5) Plutarchos, "Bioi" Alesandros, 26,3.
(6) Fraser, Ptolemaic Alexandria., 248.
(7) Fraser, Ptolemaic Alexandria., 249.

المنارة للاستشارات
www.

أوزوريس،[٨] ويرى سليم حسن أن اختيار العجل أبيس يرجع إلى انتشار عبادة العجول فى مصر منذ أقدم العصور وحتى انتهاء الحكم الرومانى[٩].

حيث كان يعبد العجل أبيس فى منف والعجل منفيس فى عين شمس والعجل بوخيس فى أخميم وبالتالى فإن عبادة الإله أوزير- حابى الذى يمثل العجل المقدس أبيس بعد موته واتحاده مع أوزوريس كانت معروفة لدى الإغريق الذى جاءوا إلى مصر قبل وصول الإسكندر[١٠].

بالتالى وقع اختيار بطلميوس سوتير على هذا الإله ليكون أساس العبادة الجديدة لسهولة إدخال بعض التعديلات عليه ليسهل تقبل الإغريق له حيث كان من السهل إقناع الإغريق بأن الإله اليونانى Dionysos Zagreos ماهو إلا صورة مقابلة لأوزوريس لذلك كان الإله المحلى أوزير – ابيس (أوسر- حابى) هو الأصلح ليكون الأساس الذى تقوم عليه العبادة الجديدة التى تجمع بين معتقدات المصريين والإغريق بحيث يرى فيها المصريون أوزوريس والإغريق ديونيسوس.

لم يتبق بعد ذلك سوى إيجاد التسمية المناسبة لذلك حرف اسمه من أوزير – أبيس إلى سيرابيس ليكون سهلاً على اللسان الإغريقى وربما أعتقد الإغريق أن حرف (O) وهو أول حروف Osir-Apis ماهو إلا أداة التعريف وبالتالى حذفت وأصبح الاسم Sir-Apis.

مما يؤكد على أن الإله أوزير- أبيس كان له منزلة كبيرة عند الإغريق قبل أن يصبح بطلميوس الأول ملكاً تلك البردية اليونانية القديمة وهى عبارة عن (لعنة) كتبتها امرأة يونانية فى مصر تسمى ارتيميسيا Artimisia تطلب فيها الانتقام وتستنجد بالسيد الحاكم أوزير- أبيس وهى تستنزل اللعنات على الرجل الذى ولدت منه ابنة توفيت ورهن جثتها ولم يف بوعده[١١].

وعلى الرغم من ذلك فإن Lehmann-Haupt [١٢] حاول أن يثبت أنه إله بابل (Shar-apis) ولكن تلك النظرية و تبدو أنها لاتروق ولاتعجب علماء التاريخ الأشورى الآخرين.

كما حاول العالم الألمانى Wilcken[١٣] أن يثبت أيضاً وجود صلة بين سيرابيس والإله البابلى شار- أبيس وإلى عدم وجود علاقة أو ارتباط بين سيرابيس وأوزير-

---

(8) Polybius, Histories XV, 27, 1; 29,8.

(٩) سليم حسن، مصر القديمة، ٢٠٧.

(١٠) وفاء احمد الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلة المصرية فى مصر، ٢٩٦.

(11) E., Bevan, Histoiry of Egypt under the Ptolemaic, 43.

(12) Paul R. McKechnie, Philippe Guillaume, Ptolemy the second Philadelphus, 390.

(13) Wilcken, Serapis und Osiris-Apis, 249-251.

المنارة للاستشارات
www.

أبيس الذى ذكرته أرتميسيا فى البردية لكنه سرعان ماعدل عن هذا الرأى وأقتنع أن سيرابيس معبود الإسكندرية كان إله العالم الآخر الذى يعبد فى المعبد الموجود فوق مقابر العجول المحنطة بالقرب من مدينة منف"[١٤].

ورغم انتشار عبادة سيرابيس بين المصريين والإغريق فى مصر فإن المؤرخ Macrobiois يرى أن المصريين تقبلوا عبادة سيرابيس وهم كارهين له وعلل رأيه هذا بأن معابد سيرابيس ماعدا الإسكندرية تقع دائماً خارج أسوار المدن المصرية، إلا أن فيلكن يرفض هذا الرأى ويؤكد أن معابد (سيرابيوم) فى مصر كانت تقام خارج المدن عند حافة الصحراء لأنها معابد خاصة بإله الموتى وبالتالى كانت تقام بجوار المقابر مثلما الحال فى معبد السرابيوم بمنف[١٥].

وبالرغم من كل ماسبق فإنه يمكن اعتبار سيرابيس إله مستحدث وجديد على الديانة المصرية حيث أنه لم يحتفظ من الأصل المصرى سوى بالاسم الذى حدث له هو الآخرؤ شىء من التغيير، أما الجوهر المصرى فلا يوجد بأى جانب من جوانب سيرابيس ويؤكد ذلك مخصصاته التى ليس لها أى دلالة مصرية وكذلك خلو ديانته من الأساطير مما يؤكد أنها ديانة مصطنعة ومستحدثة حيث لايربطه بالإله المصرى أوسر- حابى سوى الاسم فقط"[١٦].

كما أن الإله المصرى أوزير- أبيس الذى كان يمثل اتحاد العجل أبيس بعد موته بأوزوريس يتفق فى ذلك مع كل الآلهة والبشر الذين يتحدون مع أوزوريس بعد موتهم إلا أن أبيس كان يمثل القرين الحى للإله بتاح – إله منف- الذى كان يدائماً على شكل مومياء. كما أن عبادة كل من أوزوريس وأبيس كانت مستقلة وقائمة بذاتها إلا أنه منذ الأسرة الثامنة عشر تأكدت عبادة أوزوريس أبيس كإله واحد بواسطة كهنة أبيس فى منف.

اشتراك سيرابيس مع الآلهة الأخرى

بالنسبة للإلهة اليونانية فإن الآلهة زيوس، هاديس واسكليبيوس وغيرهم يعدون من العناصر التى تتألف منها طبيعة سيرابيس[١٧]، ولقد وجد فى النقوش التى وجدت فى بقايا معبد يونانى بنى بالقرب من الطريق الممهد المتصل بسيرابيوم ممفيس ومعبد Anubis والتى يظهر من شكل حروفها أنها ترجع لوقت متأخر قبل عام

(١٤) إبراهيم نصحى، تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، ١٨٣.
(١٥) سليم حسن ، مصر القديمة ، ٢٠٨.
(١٦) وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر، ٢٩٧.
(١٧) سليم حسن، مصر القديمة، ٢١٠.

المنارة للاستشارات
www.

٣٠٠ ق.م. وفى هذه النقوش نجد أن اليونانيين يتقدموا بالشكر لسيرابيس على شفائهم مما يؤكد ارتباطه بإله الطب والشفاء اليونانى اسكليبيوس[١٨].

أما بالنسبة للألهة المصرية فإن إيزيس وحربوقراط كونوا مع سيرابيس ثالوثاً مقدساً وهذا يدل على التأثير المصرى فى هذه العبادة حيث أن فكرة الثالوث قديمة العهد فى الديانة القديمة، وبعد انتشار عبادة سيرابيس خارج مصر وخاصة فى العالم الإغريقى ظل الأصل المصرى واضحاً رغم التأثيرات الهللينية التى أدخلت عليه، حيث كان يشترك دائماً مع آلهة مصرية المنبع والنشأة مثل إيزيس وأنوبيس وحورس والعجل أبيس كما أنه كان يحل محل أوزوريس فى العالم السفلى[١٩].

صور سيرابيس

١- الصورة المصرية الفرعونية (أوزير- أبيس)

كان الإله أوزير – ابيس يجمع بين العنصر البشرى والحيوانى حيث كان على شكل رجل له رأس ثور يتوسط قرنيه قرص الشمس الذى تتقدمه حية الصل وعادة يمسك بصولجان، هكذا كان يظهر دائماً فى الفن المصرى[٢٠].

٢- الصورة المصرية البطلمية (سيرابيس)

كانت هذه الصورة تأكد صورة العجل المقدس أبيس وذلك لكى يتقبله المصريون الذين تعودوا على عبادة الحيوانات منذ القدم. وأفضل النماذج للعجل أبيس هو ذلك التمثال الذى عثر فى منطقة عمود السوارى بالقرب من معبد السرابيوم [٢١] **(صورة١).**

وهذا التمثال المصنوع من حجر الديوريت الأسود ويظهر الإله واقفاً وقفة أمامية يتوسط قرنيه قرص الشمس تتقدمه حية الصل المقدسة وتأخذ الأذن شكل البوق لتدل على قدرة الإله على سماع جميع الدعوات الموجهة إليه[٢٢]. أما البطن فتسندها دعامة عليها نقش يشير إلى أن هذا التمثال عبارة عن إهداء من الإمبراطور الرومانى هادريان للسكندريين(شكل١). وقد ظهر سيرابيس بهذه الصورة فى العديد من التماثيل البرونزية.

كذلك ظهر سيرابيس فى هيئة تجمع بين الشكل البشرى والحيوانى حيث يظهر أما مرتدياً الملابس المصرية أو ملابس أخرى وخاصة رومانية. حيث يضم المتحف

---

(18) E., Bevan, Histoiry of Egypt under the Ptolemaic, 45.

(١٩) إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ١٩٠.

(21) Mark Smith, Following Osiris, 393.

(٢١) عزت قادوس، آثار الإسكندرية القديمة، ١٩١-١٩٤.

(22) J.Y. Empereur, A short Guide to the Graeco-Roman Museum Alexandria, 6.

المنارة للاستشارات
www.

اليونانى الرومانى تمثالاً من التراكوتا يحمل صورة نصفية لرجل برأس ثور يرتدى زى عسكرى رومانى يتوسط قرنيه قرص الشمس تزينه من الأمام حية الصل وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الصورة الأخيرة تمثيلاً وتجسيداً للصورة المصرية القديمة لأوزير أبيس.

٣- الصورة الإغريقية لسيرابيس

رغم اختلاف الآراء حول أصل التمثال كما سبق، إلا أنه يوجد نموذج أساسى يمثل الإله سيرابيس حيث يبدو بشكل رجل عجوز جالساً على العرش فى زى يونانى مكون من خيتون طويل يعلوه هيماتيون واسع ويحمل وجهة مسحة من الهدوء وله لحية وقورة تحيط بوجهه وشعر الرأس كثيف[٢٣] واستمر هذا الشكل فى العصر الروماني **(صورة ٢)**.

ثانياً : الإلهة إيزيس

الأصل- التطور

طبقاً للأساطير المصرية فإن إيزيس هى ابنة جب إله الأرض ونوت إلهة السماء وأخت كل من أوزوريس وست وكذلك زوجة أوزوريس وأم حورس، وعرفت عبادتها فى مصر منذ عصر ماقبل الأسرات وكانت الإلهة الرئيسية لإقليم مصر الثانى عشر (سمنود) وهذا لايعنى أنها إلهة محلية بل على العكس كانت إلة مصر كلها.

وقد كان يرمز لها أحيانا ببقرة أو صقر أو بالعقدة التى استخدمت كتميمة التى ظلت تستخدم حتى العصر اليونانى الرومانى وإن كانت مستعارة ومأخوذة من حتحور إلهة المرح والموسيقى،[٢٤] وفى الواقع فإن إيزيس كانت معروفة بالفعل فى العالم اليونانى قبل ظهور سيرابيس بأكثر من قرن[٢٥].

ويؤكد ذلك قيام الإسكندر بتأسيس معبد الإسكندرية لإيزيس المصرية. وطبقاً للمعتقدات المصرية واليونانية كان يجب وجود زوجة للإله الرئيسى للديانة السكندرية الجديدة ألا وهو سيرابيس ولم يكن يوجد أفضل من إيزيس لتقوم بهذا الدور حيث أن إيزيس هى زوجة أوزوريس، وسيرابيس لم يكن إلا صورة من أوزوريس كما كانت إيزيس تتمتع بمكانة عالية لدى المصريين طوال عهد الأسرات إضافة إلى انتشارها فى العالم الإغريقى.

---

(23) T.T.Tinh, Serapis Debout, Corpus des Monuments de Serapis, 245.

(٢٤) وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر ، ١٢٦.

(25) Fraser, Ptolemaic Alexandria , 260.

المنارة للاستشارات
www.

وكانت أسطورة إيزيس وأوزوريس وحورس من أشهر الأساطير فى الديانة المصرية كما كان لها أثر كبير فى نفوس المصريين الذين تصوروا واعتقدوا أن إيزيس ستمنحهم حياة ثانية كما منحت زوجها أوزوريس[٢٦].

وقد كانت إيزيس فى العصر الهللينستى أعظم إلهة بين الآلهة جميعاً حيث كانت المرأة المشهورة فى كل العالم المعروف فهى سيدة الجميع التى ترى كل شىء وتسيطر على الجميع، وملكة العالم المسكون، ونجمة البحر، وتاج الحياة والقانون، ومنقذة العالم، وهى الجمال والسعادة والصدق والحكمة والحب[٢٧].

علاقة إيزيس بالآلهة وملكات البطالمة

لقد كان الإغريق يشبهون إيزيس بالإلهة ديمتر Demeter وفى عهد البطالمة كانوا يشبهونها بالإلهة أفروديتى وهيرا وكذلك أثينا ومما يؤكد مكانة إيزيس عند البطالمة تشبه الملكة إرسينوى الثانية بها حيث كانت النقوش الخاصة بالإهداءات تصفها بأرسينوى الإلهة فيلادلفوس أو أنها إيزيس إرسينوى فيلادلفوس. كما تشير الكثير من الأدلة الأثرية أن كثيرات من ملكات وأميرات البطالمة تشبهن بايزيس من خلال الطراز الإغريقى[٢٨].

ولقد كان لتأثر أميرات البطالمة بإيزيس منذ عهد أرسينوى الثانية أثره الكبير فى نشر وتأكيد عبادة إيزيس بين الإغريق حتى جاء عهد بطلميوس السادس (فيلوميتور) فأصبحت إيزيس أهم آلهة ثالوث الإسكندرية بدلاً من سيرابيس.

ومن الواضح أنه قد تم الربط منذ بداية الديانة الجديدة بين سيرابيس وإيزيس معاً وليسا منفردان إلا أن سيرابيس وليست إيزيس هو الذى تم اختياره ليعبر عن احتياجات سوتير،[٢٩] ومما يؤكد ذلك أن الملك بطلميوس الثالث (يورجتيس) عندما أسس معبد السرابيوم أهداه إلى سيرابيس وحده.

كما أن الإهداءات المقدمة لسيرابيس وإيزيس دائماً مايظهر اسم سيرابيس فيها أولا. وهذه السيادة لسيرابيس على إيزيس تلاحظ كذلك فى العبادة المصرية فى ديلوس بينما فى العصر الإمبراطورى فى إيطاليا تمتعت إيزيس بالكثير من الشعبية.

وقد كان ينظر لسيرابيس وإيزيس- طبقاً للبرديات التى ترجع لمنتصف القرن الثانى ق.م من منف- على أنهما قوة كونية عالمية حيث عثر على رسالة فى سرابيوم منف يذكر طالب الالتماس لفيلوميتور "ولعل إيزيس وسيرابيس، الآلهة

---

(٢٦) إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ٢٠٣.

(28) Kelly Ann Moss, The Development and Diffusion of the Cult of Isis, 1.

(٢٨) إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ٢٠٤.

(29) Fraser, Ptolemaic Alexandria, 260.

المنارة للاستشارات
www.

الأعظم بين الآلهة، أن يمنحوك وأولادك حكم جميع البلاد التى تشرق عليها الشمس للأبد.

وكانت معظم الهياكل – التى تم إهداؤها فى الإسكندرية- قد أهديت إلى سيرابيس وإيزيس فقط كما أن النماذج العديدة من الفخار- التى قدمت كنذور وتصور إيزيس وهى ترضع حربوقراط – تثير الإعجاب الكبير الذى حظيت به إيزيس وأبنها من الشعب المصرى بكل فئاته. واستمرت شعبيتها بصورة كبيرة فى العصر البطلمى المتأخر وامتدت حتى الحقبة الرومانية حيث سادت النماذج الشخصية المصنوعة من الفخار تلك الفترة ويرجع عدد كبير منها لمنطقة الفيوم[٣٠].

وقد كانت جزيرة فيلة من أهم أماكن عبادة إيزيس فى عهد البطالمة[٣١]، ومن المرجح أن يكون البطالمة قد أقاموا معابد كثيرة لإيزيس فى الإسكندرية ومايجاورها حيث عبدت مع سيرابيس أو بإعتبارها إلهة فاروس الحامية (إيزيس فاريا). كذلك كان لإيزيس معابد كثيرة فى مصر مثل ذلك المعبد الذى شيده لها أبولونيوس فى فيلادلفيا بالفيوم كما يظهر اسم إيزيس فى الوثائق البطلمية والرومانية أكثر من الآلهة الأخرى كما أن تماثيلها البرونزية والفخارية كانت كثيرة كما ظهرت كثيراً على الخواتم[٣٢].

وبعد ظهور المسيحية وأثرها الكبير فى إزالة الوثنية ومايرمز لها من آلهة مثل زيوس- أبوللو- سيرابيس يلاحظ أن إيزيس هى الوحيدة التى احتفظت بعرشها بعد سقوط الوثنية حيث أدخلت عبادة العذراء قبل تدمير السرابيوم وبالتالى انتقل إتباع إيزيس إلى عبادة أم أخرى لهم ويؤكد ذلك وجود أمثلة متنوعة من تماثيل إيزيس قد استخدمت للبتول مريم"[٣٣].

صور إيزيس

كانت معظم صور إيزيس تدل على الأمومة حيث عثر لها على تماثيل كثيرة تمثل هذه الصفة فيها كما نقشت على جدران المعابد على هيئة امرأة جالسة ترضع طفلها الجالس على ركبتيها[٣٤].

وقد ظهرت في العصر الفرعونى يعلو رأسها غالباً تيجان وأغطية رأس حيث كانت تصور أحياناً برأس امرأة يعلوه تاج من حيات الصل أو تاج مصر العليا

---

[30] T.T. Tinh, Isis Lactans. Copus des Monuments Greco-Romain d'Isis, 72.

[٣١] عزت قادوس، آثار مصر فى العصرين، ٢٠٣-٢٢٩.

[٣٢] إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ٢٠٦.

[33] K. Weitzmann, Age of Spirituality, Late Antique and Early Christian Art, 189.

[٣٤] وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر ، ١٢٧.

المنارة للاستشارات
www.

والسفلى المزدوج مزوداً بالريشة أو قرنا كبش أو بقرة كما يظهر أحد ثدييها أحياناً عارياً للدلالة على الأمومة **(صورة ٣)**.

أما فى العصر اليونانى الرومانى فبالرغم من احتفاظها بصورتها الأساسية الفرعونية فقد تعرضت للتأثير الهيللنستى ليس فقط من حيث الملبس الذى من المحتمل أن يكون من تصميم أحد الفنانين اليونانيين ولكن أيضاً من حيث الحيوية والرشاقة. حيث كان يظهر فى تماثيلها غالباً التونيك الطويل والعباءة مع وجود ثنايا الثوب فوق الصدر بين النهدين. **(صورة ٤)**.

يمكن تقسيم صور إيزيس فى العصرين اليونانى الرومانى إلى:

١-صور فرعونية الأصل استمرت بدون تغيير

ويندرج تحت هذا النوع :

أ- صورة إيزيس ترضع حربوقراط الجالس على حجرها حيث تشبه هذه الصورة الأصل المصرى من حيث المخصصات والثوب الذى يصل إلى كاحل القدم كما تحمل ملامح النحت المصرى الفرعونى حيث عثر على تمثال من الجرانيت فى فيلا الامبراطور هادريان يمثل إيزيس بهذه الصورة يعلو رأسها التاج الحتحورى[٣٥].

ب- صورة إيزيس وهى ترفرف بجناحيها خلف الموتى كما ظهرت بهذه الصورة على المومياوات وأغطية التوابيت.

ج_ صورة إيزيس ترتدى التيجان الفرعونية مثل تاج الإلهة حتحور المكون من قرنى بقرة بينهما قرص الشمس تعلوه أحياناً ريشة مزدوجة حيث ظهرت بهذه الصورة على مقبض مسرجة على العملة السكندرية الرومانية كما ظهرت مرتدية غطاء على شكل أنثى طائر العقاب الذى ظهر أيضاً مع صورة الأميرة برنيكى وكذلك الملكة كليوباترا.

٢-صور فرعونية حدث لها تغيير بسيط

من أهم هذه الصور صورة إيزيس وهى ترضع حربوقراط، ويظهر الاختلاف فى شكل العرش والرداء الذى أصبح واسعاً وذى طيات كثيرة به عقدة على الصدر كذلك يظهر حربوقراط متحركاً بعد أن كان ساكناً فى الصورة الفرعونية، كما اختلف أسلوب النحت حيث أصبح هناك استدارة فى جسد إيزيس وحربوقراط.

(36) Sara E. Cole, Beyond the Nile, 283.

المنارة للاستشارات
www.

٣- صور جديدة لها أصل فرعونى: من أهم هذه الصور

أ - إيزيس- كانوب: حيث تظهر على بعض قطع العملة السكندرية الرومانية كما ظهرت بجوار أوزوريس كانوب أحياناً ومع أشكال أخرى أحيانا أخرى.

ب- إيزيس- أبيس: أدى اقتران إيزيس بالإلهة "أيو" إلى اقتران أبيس بإيزيس حيث ربط هيرودوت بين أبيس وأبافوس، ابن أيو وبما أن أيو هى إيزيس وأبافوس هو أبيس وبما أن إيو هى أم أبافوس، إذن إيزيس هى أم لأبيس. ويؤكد ذلك الأساطير المصرية القديمة التى تروى أن إيزيس قامت بتحويل نفسها إلى بقرة وتحويل حربوقراط إلى العجل أبيس لتتمكن من دخول أحد معابد أبيس فى منف.

٤- صور مستحدثة ليس لها أصل فرعونى: من أهمها :

أ- إيزيس- ديمتر: يعتبر هذا الارتباط أقدم ارتباطات إيزيس بالآلهة الأجنبية يؤكد ذلك عدم ذكر هيرودوت لأسم إيزيس معتقداً أن إيزيس لم تكن سوى ديمتر كما يعتقد بعض الكتاب المحدثين أن ديمتر هى إيزيس التى أحضرت إلى اليونان منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة ثم تأغرقت بعد ذلك ويؤكد هذا الارتباط أن كلتاهما ربة للخصوبة والزراعة كما أنهما مرتبطان بالأمومة حيث كانت تسمى ديمتر "ديمتر حاملة الطفل "Demeter-Kourophoros" وبينما تظهر إيزيس وهى تبكى على أوزوريس مثلما تبكى ديمتر على برسفونى(٣٦).

ومن أشهر صور إيزيس- ديمتر تلك الصورة التى تظهر فيها مرتدية زياً إغريقياً عبارة عن ثوب طويل مشدود برباط تحت الصدر تغطى رأسها بطرحة لتدل على أن الطبيعة تخفى عن الإنسان أسرارها وفوق رأسها زهرة اللوتس وتمسك فى يدها اليمنى سنبلتى قمح(٣٧).

كما تظهر إيزيس- ديمتر فى صورة أخرى ممسكة بالشعلة الطويلة المستندة على الأرض وترتدى التاج الحتحورى.

وتظهر إيزيس- ديمتر أيضاً بشكل ثعبان الذى كان من مخصصات ديمتر أو من رموزها للدلالة على أن الإلهة تسكن الأرض**(صورة ٥)**.

ب- إيزيس- أفروديتى: أدى ارتباط الإلهة إيزيس بالإلهة حتحور منذ العصر الفرعونى إلى إرتباط إيزيس بالإلهة أفروديتى.

وذلك لأن حتحور هى إلهة الحب والمرح وبالتالى فهى تشبه أفروديتى التى تقوم بنفس الوظيفة بين الآلهة اليونانية.

---

(37) Michael Lipka , Roman Gods , 92.

(٣٧) وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلة المصرية فى مصر، ١٥٢.

المنارة للاستشارات
www.

وقد أدى هذا الاقتران إلى ظهور صور تمثل هذه الحالة:

إيزيس- افروديتى ترتدى ملابسها كاملة

انتشر هذا النوع فى سوريا أكثر من مصر حيث ظهرت فى سوريا ترتدى رداءً واسعاً له أكمام تعلوه عباءة بها طيات كثيرة حول خصرها كما يظهر بوضوح التاج الحتحورى، وهذه الصورة من البرونز. أما فى مصر فترتدى خيتون وهيتماتيون واليدان ملتصقتان بالجسم وهى صور من التراكوتا.

إيزيس- أفروديتى عارية جزئياً

حيث تظهر مرتدية ثوباً طويلاً يعلو رأسها تاج يشبه أوراق النخيل يتوسطه تاج حتحور وتمسك بطرف الثوب من الأمام مرفوعاً كاشفاً عن عورتها **(صورة ٦)**.

إيزيس- أفروديتى عارية تماماً[٣٨]

وذلك لأنها كانت إلهة الحب والجمال والإثارة **(صورة ٧)** ويلاحظ وجود تميمة على صدرها علل وجودها بردريزية Perdrizet بأنها نوع من الحماية للإلهة التى تحتاجها وهى عارية أكثر من احتياجها لها عندما تكون مرتدية ملابسها[٣٩].

وعلى الرغم من وجود تماثيل نصفية لإيزيس فى مجموعات التراكونا فى الإسكندرية إما فوق قاعدة مستديرة أو فوق أوراق الأكانتوس بمفردها أو بصحبة حورس الرضيع استخدمت كمقابض للمسارج، إلا أنه يوجد تمثال نادر لها عبارة عن وعاء كبير ذو قاعدة مزخرفة بأوراق الأكانتوس وحول فوهته يلتف ثلاث تيجان من الورود تتدلى منها أشرطة كما يظهر الجزء العلوى للإلهة إيزيس حيث الرأس مزينة بالتسريحة المألوفة كما تقوم بحمل حورس الصغير على الذراع الأيسر حيث ينظر اليها بلطف مداعباً ثديها الأيسر وفى اليد الأخرى المرفوعة تمسك الإلهة حزمة من سنابل القمح.

كما ظهرت إيزيس فوق عرش ذو مسند عالى يرتفع على شكل عقد فى الوسط وتحمل إيزيس التسريحة المعتادة والتاج المدعم بأوراق الهيدرا أو حزم الورد وتقوم بإرضاع أبيس الصغير وفى الجانب الأيسر من العرش يسند شخص ربما يكون حربوقراط.

---

(38) Karol Myśliwiec, Eros on the Nile,60.

(٣٩) وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر ، ١٥٨.

المنارة للاستشارات
www.

ثالثاً : الإله حربوقراط

الأصل- التطور

مما لاشك فيه أن عملية إيجاد ثالوث سكندرى مقدس[٤٠] لم تكن صعبة خاصة بعد إيجاد الثنائى سابق الذكر (سيرابيس- إيزيس) حيث اتجهت الأنظار بطبيعة الحال إلى طفل إيزيس من زوجها أوزوريس والذى عرفه المصريون باسم حورس الصغير "إلا أن الإغريق أطلقوا عليه اسم هاربوكراتس وهو إحدى الأشكال والصور التي عبد تحتها حورس قبل اتحاد الوجهين القبلى والبحرى"[٤١].

ورغم أنه يختلف عن حورس إبن إيزيس إلا أن هذا الاختلاف كان اختلافاً شكلياً فقط مع الاحتفاظ بالجوهر وقد ذكر هذا اللقب فى متون الأهرام كحالة منفردة من صور حورس حيث أطلق عليه "حورس الطفل الرضيع، إصبعه إلى فمه [٤٢].

وتذكر بعض الأساطير ان حربوقراط هو ابن الإله حورس من الإلهة رعت تاويت التى كانت تعبد فى صورة أنثى فرس النهر.

ولكن يرى بلوتارخ[٤٣] أن حربوقراط هو ابن إيزيس من أوزوريس.

وقد عرف المصريون حربوقراط بصور عديدة مثل إيحى وسماتاوى –باخرد وحورس- رع وغيرها من الصور الأخرى كذلك أرتبط حورس بإله الشمس الذى كان على شكل طفل يخرج من زهرة اللوتس واضعاً إصبعه فى فمه مع وجود خصلة من الشعر على جانب جبهته اليمنى. ومنذ عهد الدولة الحديثة بدأ الكهنة ربط حربوقراط بالآلهة المحلية الأخرى مثل آمون تحت اسم حور- آمون ومع نهاية عصر الأسرات بدأ حربوقراط فى السيطرة على صفات ومخصصات حورس حتى جاء وقت ماكان من الصعب فيه معرفة أو تحديد أى صور حورس هى المقصودة فى النصوص والنقوش"[٤٤].

ويذكر إبراهيم نصحى أنه كان للإله حورس صور متعددة اهمها صورتان الأولى تمثل حورس الأكبر الذى كان شكل رجل له رأس صقر ويرتدى تاج الوجهين القبلى والبحرى، والصورة الثانية تمثل حورس الصغير الذى كان على شكل طفل يضع إصبعه فى فمه لتدل على صغر سنة.

---

(40) S.A.B. Mercer, The religion of ancient Egypt, 237.

(٤١) ابراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ٢٠٧.

(٤٢) وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر،٢٠٠.

(43) Plutarchos, De Iside et Osiride 19.

(٤٤) وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر، ٢٠٢.

المنارة للاستشارات
www.

وقد كان حورس الأكبر أعظم من حمل اسم حورس كما كان إله مدينة ليتوبوليس (إدفو) [٤٥]، اما حورس الطفل فكان إله مدينة بوتو Buto [٤٦]العاصمة المصرية فى شمال الدلتا (محافظة كفر الشيخ حالياً) ورغم عدم وجود صلة بينهما من جهة النشأة إلا أن حورس الطفل استفاد من نفوذ وسلطان حورس الأكبر حتى أصبح ينافسه فى هذا النفوذ والسلطان.

علاقة حربوقراط بالآلهة والحيوانات

اشترك حربوقراط مع الآلهة المحلية المصرية مثل آمون واشترك وارتبط كذلك بالبطل الإغريقى هيراكليس والإلة أبوللو كما قدم لليونانيين فى صورة إغريقية وبالتالى أقبلوا على عبادته[٤٧].

ورغم كل ذلك إلا أنه ظل فى نظر المصريين مصرياً أصيلاً مثل إيزيس كما كان اقرب الثالوث إلى قلوب الشعب خاصة بين الطبقات الدنيا بما كان يمتاز من العطف الإنسانى عكس سيرابيس الذى كان مشهوراً بالعظمة وإيزيس التى اشتهرت بما كان يحيط عبادتها من الغموض والأسرار. وعلى الرغم من الحفائرالتى قام بها متحف الإسكندرية فى ٢٨ اكتوبر ١٩٤٥م والتى كشفت عن أدلة تشير إلى قيام الملك بطلميوس الرابع بتشييد معبداً لحربوقراط إلا أنه لايوجد أى معبد بنى خصيصاً لحربوقراط حيث كان يشترك مع آلهة أخرى فى معابدها[٤٨].حيث ارتبط فى فيلة بإيزيس وسيرابيس، وفى قفط بإيزيس وبان، وفى الفيوم بإيزيس وسيرابيس وسوخوس إلا أنه على الرغم من ذلك كان له كهنة يقومون بخدمته كما كانت تقدم له القرابين منفرداً[٤٩]. وقد استمرت أهمية حربوقراط فى الفترة اليونانية الرومانية واستمر كذلك بعد ظهور المسيحية وانتشرت عبادته فى بلاد اليونان وآسيا الصغرى وروما وصقلية وبومبى ومالطة.. إلخ، إلا أنه على الرغم مما سبق فإنه يمكن القول أن الإله حربوقراط من الآلهة المصرية التى استحدثت فى العصر البطلمى الرومانى لتناسب الديانة ولتنضيف بعداً وتأثيراً جديداً على الفريقين المصرى واليونانى[٥٠].

---

[٤٥] A. Moret,The Nile and Egyptian Civilization, 92.

[٤٦] انظر تقارير حفائر جامعة طنطا، كلية الآداب فى مدينة بوتو بمحافظة كفر الشيخ.

[٤٧] إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ٢٠٨.

[٤٨] وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر ، ٢٠٢.

[49] L. Torok, Hellenistic and Roman Terracottas from Egypt, 77.

[50] W. Budge, The Gods of the Egyptian, 486.

المنارة للاستشارات
www.

صور حربوقراط

أولا: الصور ذات الأصل المصرى

تتميز هذه الصورة بظهور حربوقراط عارياً واضعاً إصبعه فى فمه مع وجود خصلة من الشعر على جانب جبهته اليمنى أو يظهر جالساً فوق زهرة اللوتس التى كانت تمثل رمز الميلاد والبعث فى مصر القديمة وبالتالى فإن وجود إله الشمس الطفل بازغاً منها يدل على أن الشمس تولد كل يوم[٥١].

ثانيا: الصورة الجديدة

مما لاشك فيه أن تأثر صور حربوقراط بالفن اليونانى الرومانى أكسبه بعض المخصصات الجديدة خاصة تطابقه مع آلهة أخرى وكذلك صنعت تماثيله بطريق فنية ليست مصرية، **ومن أهم هذه الصور:**

١- الطفل حربوقراط عارياً إصبعه إلى فمه (حربوقراط السكندرى)

وأفضل مثال لهذا الشكل هو التمثال الرخامى الذى عثر عليه فى معبد الرأس السوداء بالإسكندرية[٥٢] **(صورة ٨)** حيث يظهر فيه حربوقراط كصبى وليس طفلاً عارياً تماماً، سبابته اليمنى إلى فمه نصف المفتوح ووضع السبابة فى الفم يشير إلى صغر سنه إلا أن الإغريق فسروا هذا الوضع بأنه أمر من حربوقراط إلى عباده بالصمت وعدم التحدث عن أسرار ديانتهم لذلك اشتهر حربوقراط كإله الصمت، ويظهر حربوقراط فى هذه الصورة أيضاً وهو يثنى قدمه اليسرى ويستند بذراعه الأيسر على مايشبه جذع شجرة مغطاه بوشاح حربوقراط ويده اليسرى تمسك بشكل غير محدد، كما أن شعره على شكل طراز شعر الإسكندر وهذا التمثال أكتسب أهميته نظراً لكبر حجمه بالإضافة إلى مادته التى نحت منها[٥٣]

٢- حربوقراط والأوزة (صورة ٩)

وقد انتشرت هذه الصورة خاصة فى التراكوتا اليونانية ويفسر Heuzey هذه الصورة "بأن الكتابة الهيروغليفية كانت تستخدم رسم الأوزة للدلالة على كلمة ابن أو S3 ولأن حربوقراط كان ابناً لإيزيس فقد صور ممتطياً أوزة ولكنه يعود فيذكر رأيه الخاص بأن كلمة S3 والتى تعنى "ابن" فى المصرية القديمة ليست تصويراً

---

(٥١) وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر ، ٢٠٣.

(52) Elise A. Friedland, et.al., The Oxford Handbook, 560.

(٥٣) عزت قادوس، آثار الإسكندرية القديمة، ١٧٣.

المنارة للاستشارات
www.

لأوزة وإنما هى تصوير للبط لأن الأوزة كانت رمزاً لآمون وقد اعتاد المصريون تقديمها إلى آلهتهم وخاصة إيزيس[٥٤].

على أى حال يظهر حربوقراط فى هذه الصورة يمتطى أوزة راقدة داخل كأس من زهرة اللوتس وهو شبه عارى والعباءة فوق الأكتاف وفوق الرأس يحمل الإكليل المعتاد على شكل كعكة والتاج المزدوج وبراعم اللوتس ويمسك بيده اليسرى المرفوعة إناء كبير واسع وإصبع السبابة اليمنى بين الشفتين، وأمام صدر الأوزة يوجد وعاء من اللوتس وطبق للقرابين النذرية[٥٥].

٣- حربوقراط والحصان (صورة ١٠)

على الرغم من ان الفراعنة لم يستخدموا الخيول إلا لتجر العجلات الحربية، كما لم يظهر فى الآثار المصرية أى صورة لفرعون مصرى يمتطى حصان إلا أن الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" صور كفرعون فوق صهوة الحصان. كذلك بالنسبة للآلهة المصرية لم يظهر أياً منها على صهوة الحصان قبل العصر الإمبراطورى إلا أن تصوير حربوقراط فوق الحصان هو النمط الوحيد الذى استمر وانتشر بينها[٥٦].

وأحياناً يظهر حربوقراط مع الحصان وهو يركض وعليه سرج به لمسات فنية غنية، يمتطيه حربوقراط متجهاً بثلاث أرباع جسمه إلى الأمام ويظهر الوجه متجهاً للأمام والطفل حربوقراط مكتسياً التونيك والعباءة مربوطة فوق الكتف الأيمن وملقاة خلف الظهر ويمسك فى يده اليمنى المنخفضة قدح بدون أذنين كان يستخدم فى الاحتفالات ليصب منه السوائل على شرف الإله على الأرض أو فوق المذبح ويحمل فوق الرأس المزينة بشكل جيد بالشعر المجعد إكليل كبير على شكل كعكة يعلوه التاج المزدوج بين زهور اللوتس، كما يوجد صورة أخرى يظهر فيها الحصان وهو يرفس ويوجد تحت الحوافر درع ويحمل حربوقراط أسفل الذراع اليمنى الإناء المعروف ولديه كذلك الإكليل المعتاد والتاج المزدوج.

٤- حربوقراط يمتطى البجعة

يظهر حربوقراط جالساً على ظهر بجعة قوية البنية وهو شبه عارى وعضوه الذكرى منتصب كناية على قدرته فى أن يهب ويمنح الخصوبة للبشر وللأرض، وفوق الرأس تاج ثقيل مزدوج مركب على شكل كعكة مربوط بأشرطة ومزخرف بزهور مختلفة ويعلوه برعمان من اللوتس. وتصوير البجعة دائماً ما يكون مفعماً

---

[٥٤] وفاء الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر ، ٢٠٩.

[55] G.Grimm, Kunst der Ptolemaer- und Romerzeit, 27.

[56] Johns,Catherin, Horses: History, Myth, Art, 22.

المنارة للاستشارات
www.

بالحيوية حيث تثنى رأسها للخلف وتدخل منقارها فى الإناء الذى يمسكه حربوقراط فى يده اليسرى واليد اليمنى تبدو وكأنها تداعب أو تقود منقار البجعة.

٥- حربوقراط يجلس على العرش

يظهر حربوقراط فيها جالساً على العرش، عارى، العضو الذكرى فى وضع الانتصاب وفوق الرأس إكليل على شكل كعكة يعلوه التاج المزدوج لمصر العليا والسفلى والساعد واليد اليسرى تمسك شيء ما واليد ممتدة فوق الفخذين وكالعادة السبابة إلى فمه.

٦- حربوقراط داخل معبد

يظهر فى هذه الصورة فانوس على شكل معبد يونانى، الجزء العلوى من الواجهة مثلث الشكل مرتفع كثيراً والمثلث متساوى الأضلاع مستنداً على عمودين على الطراز الدورى ويوجد مكان العنصر الزخرفى الذى يعلو الأطراف الجانبية للواجهة أوانى كبيرة وفوق المنحدرات عناقيد من العنب ثم يظهر حربوقراط عارياً تماماً وليس أصلعاً والساق اليمنى مسحوبة للخلف ومثنية مع الركبة إلى أعلى يووجد فوق الرأس بدلاً من التاج المعتاد ثلاث حزم من الورد والفاكهة والعباءة معلقة على الساعد الأيسر المرفوع ليقبض على قرن الخيرات[٥٧].

٧- حربوقراط واقفاً (صورة ١١)، (صورة ١٢)

يظهر واقفاً فوق قاعدة عارياً متجهاً إلى يساره قليلاً ليس لديه الرأس الصلعاء ولكن على العكس مزود بشعر مجعد يعلوه إكليل كبير من الورد على شكل كعكة كما تتدلى أشرطة عريضة فوق الكتفين حتى مفصل الذراع ويعلو إكليل الورد التاج المزدوج لمصر العليا والسفلى وإصبع السبابة اليمنى فى شفتيه[٥٨].

ويتبقى فى النهاية أن نطرح سؤالاً هاماً: هل نجحت الديانة الجديدة فى تحقيق الغرض الذى أنشئت من أجله؟!

فى حقيقة الأمر فإن الديانة نجحت نجاحاً جزئياً وتمثل هذا الجزء فى إيجاد عدد كبير من أتباع وعباد هذه الديانة الجديد سواء كانوا من المصريين أو اليونانيين. ولكن الفشل تمثل فى أن هذه الديانة لم تنجح فى تقليل حدة الخلاف بين الجانبين المصرى واليونانى على الرغم من احترام الإغريق للآلهة المصرية.

ويرى إبراهيم نصحى أنه على الرغم من أن الديانة الجديدة تمتعت بأهمية كبرى خاصة برعاية الملوك لها "إلا أنها لم يكن مقدراً لها أن تنجح فى تحقيق الغرض

(57) Breccia, Monuments, fig. 55.
(58) Breccia, Monuments, fig.,90.

المنارة للاستشارات
www.

الذى أنشئت من أجله لاسيما أن الوسيلة التى اتبعت لتنفيذ الفكرة كفلت لها فشلاً محققاً إذ أن تقديم الآلهة نفسها للإغريق فى صورة إغريقية وللمصريين فى صورة مصرية كان من شأنه تأكيد الخلافات القائمة بين الفريقين"[٥٩].

ومما لاشك فيه أن الديانة السكندرية الجديدة- بغض النظر عن نجاحها أو فشلها- قد أوجدت بعداً جديداً للديانة المصرية خاصة فى العصر البطلمى. تمثل هذا البعد فى التفاصيل الفنية الجديدة التى أدخلت على الفن المصرى كذلك تأثر الفن اليونانى بالمؤثرات الفرعونية القديمة ويظهر ذلك بوضوح بالنسبة لإيزيس وحربوقراط حيث امتزاج الفن اليونانى بالفن المصرى. مما ساعد علماء الآثار فى دراسة النحت فى المدرسة السكندرية وتحديد الحقبة الزمنية التى ينتمى إليها النموذج الفنى للتمثال. كما أن هذه الديانة أعطت ثقلاً دينياً لمدينة الإسكندرية فى عالم البحر المتوسط يؤكد ذلك انتشار عبادة هذا الثالوث فى عالم البحر المتوسط بعد تأسيس هذه الديانة فى الإسكندرية[٦٠].

(٥٩) إبراهيم نصحى، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ٢١٠.

(60) L. Vidman, Isis und Serapis bei den Griechen und Romern, 122.

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

المراجع العربية:

- ابراهيم نصحي، ١٩٩٣، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، القاهرة.
- عزت قادوس،٢٠٠١، آثار الإسكندرية القديمة، الإسكندرية.
- سليم حسن، ١٩٩٤، مصر القديمة، ج١٤، القاهرة.
- وفاء أحمد الغنام، ١٩٨٥، وسائل التعبير الفني عن الآلهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

المصادر الأجنبية:

-Plutarch, Moralia, 1958, Translated by Bemadotte Perrin, Loeb Classical Library, Harvard University Press.

-Polybius, The Histories, VOL.3, Book5-8, 2011, Translated by W.R.Paton, Loeb Classical Library, Harvard University Press.

المراجع الأجنبية:

-Moret, 2013,The Nile and Egyptian Civilization, Routledge.

-E.,Bevan,1927, History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London.

-Elise A. Friedland, et.al, 2006, The Oxford Handbook of Roman Sculpture Catherine Johns, Horses: History, Myth, Art,Oxford University Press.

-J.Y.Empereur,1995, A short Guide to the Graeco-Roman Museum Alexandria, Sarapis: Alexandria.

-K.Weitzmann, 1978,Age of Spirituality,Late Antique and Early Christian Art, New york.

-Karol Myśliwiec,2004, Eros on the Nile, Cornell University Press.

-Kelly Ann Moss, 2017, The Development and Diffusion of the Cult of Isis in the Hellenistic Period, University of Arizona.

-L.,Vidman, 1970, Isis und Serapis bei den Griechen und Roman, Leiden.

-L.Torok, 1995, Helllenistic and Roman Terracottas from Egypt, L'ERMA di BRETSCHNEIDER.

-Mark Smith, 2017, Following Osiris: Perspectives on the Osirian Afterlife from Four Millennia, Oxford University Press.

-Michael Lipka , 2009, Roman Gods: A Conceptual Approach, BRILL.

-P.M. Fraser, 1972, Ptolemaic Alexandria, Oxford.

-Paul R. McKechnie, Philippe Guillaume, 2008, Ptolemy the second Philadelphus and his world, BRILL.

-S.A.B.Mercer, 1949, The Religion of Ancient Egypt, London.

المنارة للاستشارات
www.

-Sara E. Cole, 2018, Beyond the Nile: Egypt and the Classical World, Getty Publications.

-T.T.Tinh, 1973, Isis Lactans. Copus des Monuments Greco-Romain d"Isis allaitant Harpocrates, Leiden.

-W.Budge, 1969,The Gods of the Egyptian, Courier Corporation.

المواقع الإلكترونية:

http://antiquities.bibalex.org

https://www.britishmuseum.org

http://www.liverpoolmuseums.org

https://www.metmuseum.org

http://sammlungonline.mkg-hamburg.de

المنارة للاستشارات

www.

الاشكال

صورة رقم (١)[٦١]

صورة رقم (٢)[٦٢]

(61) https://britishmuseum.tumblr.com/post/146890982572/apis-bull
(62) http://www.liverpoolmuseums.org.uk/wml/collections/antiquities/roman/ince-blundell/item-442560.aspx

المنارة للاستشارات
www.

صورة رقم (٣)[٦٣]

صورة رقم (٤)[٦٤]

(63) https://www.metmuseum.org/art/collection/search/545969
(64)http://sammlungonline.mkg-hamburg.de/en/object/Isis-lactans-mit-Harpokrates/1989.343/dc00126882

المنارة للاستشارات
www.

صورة رقم (٥)[٦٥]

صورة رقم (٦)[٦٦]

(65) https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details/collection_image_gallery.aspx?assetId=522847001&objectId=3145261&partId=1

(66) http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=en&a=1159

المنارة للاستشارات
www.

صورة رقم (٧)[٦٧]

صورة رقم (٨)[٦٨]

(67) https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544919
(68) http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=en&a=1159

المنارة للاستشارات
www.

صورة رقم (٩)[٦٩]

صورة رقم (١٠)[٧٠]

[69] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/245520
[70] https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details/collection_image_gallery.aspx?assetId=92874001&objectId=127169&partId=1

المنارة للاستشارات
www.

صورة رقم (١١)[٧١]

صورة رقم (١٢)[٧٢]

[71] https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details/collection_image_gallery.aspx?assetId=13497001&objectId=127160&partId=1

[72] https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details/collection_image_gallery.aspx?assetId=13497001&objectId=127160&partId=1

المنارة للاستشارات
www.

Holy Trinity of Alexandria as a kind of political propaganda of the ptolemaic

Prof. Ezzat Zaki Kadous•

Abstract:

The research includes the worship of the Holy Trinity, which spread in Alexandria, where it was used as a kind of political propaganda for the ruling family at that time, the Ptolemaic family. Religion in the ancient Egyptians' life played an important and effective role.

When Ptolemais ruled Egypt they concerned with the religious behavior of the Egyptians and the Greeks people in which the Egyptian side leaded by the historian Maniton, and the Greek side, the priest Timothus. This committee had a fundamental political goal: the creation of gods that would be accepted and approved by both the Egyptian and Greek sides.

Keywords:

Alexandrian Trinity - Serapis – Isis Harpocrates

• **Professor of Greek and Roman Archaeology** ezzatqa-dous111@hotmail.com

المنارة للاستشارات

www.